

لاياتي زماناً إلا الذي بعده اسوا منه الشيخ د. عبدالله العبيد

عبدالله العبيد

صار هناك حديث من بعض الاخوة في اه نظرة قد تسمى سوداوية لهذا الزمان يستدل الواحد منهم بمجموعة من الادلة منها الحديث المشهور او الاثر المشهور المتناقل بين الناس. لا يأتي زمان الا والذي بعده شر منه - [00:00:01](#)

اولا هل من وقفة مع درجة آآ وثبوت هذه آآ الاثر ثم ما معناه على الحقيقة؟ وما كلمتكم لمن يرتدي هذه النظارة السوداء فينظر الى كل الحياة بنظرة سوداوية ربما تقعه عن العمل - [00:00:25](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على عبده ورسوله خاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فان هذا الحديث وقد رواه الامام البخاري رحمه الله في صحيحه من حديث انس - [00:00:43](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يأتي زمان الا والذي بعده الا والذي بعده شر منه وهذا الحديث قد جاء في رواية كأنها بالمعنى يأتي عام عام الا والذي بعده شر منه. العام بالمعروف المعروف. نعم. السنة المعروفة هذه - [00:01:01](#)

اه ولكن على كل حال اه المعنى متقارب لكن ينبغي ان يندمي الانسان اه الى ان وجود الشر في الزمان الذي يعقبه الزمان الفاضل لا شك انه نسبي والا لزم على هذا ان يكون الجاهلية ان تكون الجاهلية التي قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ان تكون خيرا من عهد النبوة وهذا لا - [00:01:21](#)

فاذا به بحمد الله المراد ان يكون نسبيا كما انه نسبي المكان فقد يكون في زمان وفي مكان قد يكون في جهة قد يكون في اشخاص دون اشخاص فهو في الجملة نسبي الا انه - [00:01:48](#)

على الواقع هو لا شك انه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الخير ينقص في العالم الى ان تقوم الساعة فتقوم على شرار الخلق وقد جاء في اه في عند ابن ماجة وغيره - [00:02:05](#)

انه يبلى يعني آآ يدرس الاسلام كما يدرس الاسلام كما يدرس وشيف ثوب يعني العلامات الموجودة في الثوب من الزركشة او الورود او اشبه ذلك يعني يبلى حتى لا يدرى ما صلاة ولا صيام الى اخره - [00:02:21](#)

فتقوم الساعة في في ذلك الوقت الذي يعني يعقب هذا الزمان يقوم على شرار الخلق الا ان هذا لا يعني ان الانسان لا يقوم بالدعوة الى الله تبارك وتعالى ولا يقوم الجهاد في سبيله. ولا يقوم في نشر الاسلام ولا يقوم بحسن الخلق - [00:02:41](#)

بهذه الدعوة يعني السيئة. وعلى كل حال هذه الدعوة قديمة. قد وجدت من بعض الشعراء قديما ووجدت من بعض الكتاب يعني من الادباء قديما وجدت يعني بعض بعض المتفلسفة يعني هذا على كل حال لقد وجد هذا. ولهم في هذا كتابات وقصائد معروفة. الا ان هذا كله - [00:03:01](#)

الامر كله هذا راجع الى نسأل الله العافية هو سب الزمان والزمان وعاء لما يكون فيه من الاعمال الصالحة لما يكون فيه من الدعوة الى الخير. فاذا اساء الانسان فكما قال الاول نعيب زماننا والعييب فينا - [00:03:23](#)

لزماننا عيب سوانا. فالانسان الذي تجده دائما يسب الدهر وتجده انسان غير عامل إنسان غير جدي وانسان غير عملي لا يريد ان يعمل وهذه الامة قد ذكر الله تبارك وتعالى عنها انها امة عمل - [00:03:42](#)

كما قال الرب جل وعلا كنتم خير امة اخرجت للناس يأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله كان السياق يقتضي ان تكون تؤمنون بالله وتأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر. الا ان الله تبارك وتعالى قدم - [00:03:58](#)

هذا والله اعلم لاجل ان تكون هذه الامة امة عاملة. ولهذا لا يوجد امة من الامم قامت بشعيرة شعيرة الدعوة والامر بالمعروف والنهي

عن المنكر اعظم من هذه الامة هذا الذي يريد ان لا يأتي زمان الا وبعده الذي بعده شر منه يريد ان يحتج به على سوء فعله لا شك ان
على نفسها - [00:04:12](#)

فهذا الانسان هو هو الذي يضر لن يضر الا نفسه احسن الله اليكم شكر الله لكم هذا التوضيح - [00:04:34](#)